

وهن العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
" دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بريكة أنموذجا "

*Poor family relationships in light of the high use of social media
"A field study on a sample of families Brika city model "*

جمال لعشيب¹، وليد مباركي²

Walid mebarki², djamel laacheb¹

1 جامعة باتنة 01 (الجزائر)، البريد الإلكتروني: laacheb.djamel@univ-batna.dz

2 جامعة باتنة 01 (الجزائر)، البريد الإلكتروني: mebarkiwalid412@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2022/06/17

تاريخ الاستلام: 2022/05/15

ملخص:

إن الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي سواء في المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة يعتبر ظاهرة لا تخفى على أحد فالإحصائيات تقدر عدد منتسبي الفيس بوك مثلا بـ 2 مليار و300 مليون مشترك، وبلغ كذلك عدد منتسبي الواتس أب إلى مليار وثلاث مائة مليون مشترك. هذا الارتباط الهائل بالوسائط الاجتماعية لم يعد حكرا على طبقة أو جماعة بل انتشر وسط جميع شرائح المجتمع باختلاف أعمارهم وجنسهم وتباين مستواهم المادي والثقافي، والأسرة كمكون هام من مكونات المجتمع أصبحت تستخدم هذه الوسائط بشكل مستمر، وأصبح جميع أفرادها (أب، أم، أبناء) مندمجين اندماجا كليا مع هذه الوسائط على مدار اليوم حتى في ذروة الأوقات الرسمية التي تلتقي فيها الأسرة حتى أصبح الهاتف الذكي جزء من الكل، هذا ما أدى إلى فتور وهشاشة الرابط الأسري؛ هذا الأخير أصبح التفاعل داخله في حدود لقاءات أو اجتماعات أو حوادث أسرية حتى الأنشطة الاجتماعية أو الدينية التي كانت تميز الأسرة قبل هذه الوسائط تدنت بشكل رهيب داخل ما يسمى بأسرة ما بعد الوسائط الاجتماعية فقد أدى الاستخدام الكبير إلى وهن العلاقات الأسرية (هشاشة العلاقات، ضعف التواصل والتفاعل الاجتماعي).
كلمات مفتاحية: وهن، علاقات أسرية، استخدام، وسائط اجتماعية.

ABSTRACT:

The wide spread of social media, whether in advanced or backward societies, is a phenomenon that is not hidden to anyone, Statistics estimate the number of Facebook employees, for example, at 2 billion and 300 million subscribers, and the number of WhatsApp users to one billion and three hundred million subscribers.

This enormous link with social media is no longer the monopoly of a class or group, but spread among all segments of society, according to their age, gender and their different level of material and cultural, and the family as an important component of society has become used these media continuously, and all its members (father, mother, sons) have become fully integrated with these the social or religious character of the family before this In the so-called post-social media family, mass use has led to the weakening of family relationships (fragility of relationships, poor communication and social interaction).

Keywords: *asthenia, family relationships, use, social media.*

1- مقدمة:

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تغييرات على مستويات عديدة ومتعددة من حياتنا الاجتماعية المعاصرة كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري أو الثقافي أو الاجتماعي وانتجت لنا معطيات حديثة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات في جوانب عدة اجتماعيا وفكريا وثقافيا وحتى خلقيا مما أثر بشكل كبير على القيم والمعايير والعلاقات وأنماط الحياة فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على وجه الخصوص الذي أصبح يعاني وهنا وهشاشة في العلاقات التي تجمع بين أفرادها حيث أصبحوا يقضون وقت طويل في استخدام هذه الوسائط والمواقع الاجتماعية الشبكي الذي أدى إلى ظهور سلوكيات جديدة أثرت بالسلب على الرابط الأسري من خلال تفضيلهم للوسائط الاجتماعية على حساب الأسرة وتحقيقهم لرغباتهم الاجتماعية في عالم افتراضي بعيد عن الواقع الأسري.

2- الإشكالية:

لا شك أن العالم يشهد تحولات عميقة مست جميع مناحي الحياة سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع أو على المستوى العالمي وأصبحت الوسائط الاجتماعية بمختلف أنواعها الميزة الأساسية لهذا العصر؛ والتي تتمثل في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبح الاقبال عليها كبيرا جدا لدرجة حلت محل العلاقات والروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية التي أصبحت تتسم بالهشاشة والضعف مما أدى إلى أحداث تغيير كبير في أساليب الحياة الاجتماعية حيث صار التواصل والتفاعل داخل النسق الأسري في ضل الأدمان على هذه الوسائط شبه منعدم أو اقل ما يمكن مقارنة بما كان قبل الولوج لهذه العوالم الافتراضية، فأصبحت هذه الوسائط الاجتماعية الافتراضية تشكل مصدر خطر حقيقي على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والعلاقات الأسرية بصفة خاصة.

يأتي تركيزنا على الأسرة انطلاقا من أهميتها كوحدة للتحليل الاجتماعي والشكل الأهم من أشكال التنظيم الاجتماعي؛ فهي خلية الانتاج وإعادة الانتاج باعتبارها الخلية الأساسية التي تشكل التفاعل الاجتماعي الذي تهدده شبكات التواصل الاجتماعي من حيث تأثيرها السلبي على بنية العلاقات داخل الرابط الأسري عن طريق تحولات بنائية ووظيفية وعلائقية هاته الأخيرة أصبحت تشهد وهن في ضل الأدمان الكبير و المتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها، و مما سبق لنا أن نتساءل عن طبيعة الأثر الذي يمكن أن تحدثه هاته الوسائط على الروابط الأسرية.

فما هو أثر الوسائط الاجتماعية على العلاقات داخل النسق الأسري؟ وما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الرابط الأسري؟ وما طبيعة استخدام هذه الوسائط داخل الأسرة؟ وهل للمستوى التعليمي دور في الاستخدام المفرط للوسائط الاجتماعية؟

3- فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان المبحوثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تأثير هاته الوسائط على العلاقات الأسرية.
- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة الاتصال مع الأبناء بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وبين الحجم الساعي للاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.
- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد مرات الاستخدام في الاسبوع لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة وبين مساهمة هاته الوسائط في تنمية العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الأسرية.
- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي وبين الوقت الذي يقضيه المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يكون مع الأسرة.

وهن العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
" دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا "

4- أهداف الدراسة:

- تبيان أثر الوسائط الاجتماعية على الروابط داخل النسق الأسري.
- إبراز الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الرابط الاجتماعي داخل الأسرة.
- الكشف عن حجم استخدام الوسائط الاجتماعية داخل الأسرة.
- إبراز أهمية الرابط الاجتماعي داخل الأسرة وإبراز الدور الكبير الذي يلعبه للحفاظ عليها.
- تبيان مدى الخطورة الكبيرة والأثر السلبي الذي يشكله ادمان الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة.

5- أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الأسرة في حد ذاتها وأهمية أفرادها من خلال الدور الاجتماعي للأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية.
- التعرف على الآثار السلبية الناتجة عن وهن وتغير الرابط الاجتماعي داخل الأسرة.
- يعتبر موضوع الساعة خصوصا وما نشهده من انتشار واسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل مجتمعاتنا وبصفتنا كباحثين في علم الاجتماع وجب دراسة تأثير هاته الشبكات على القيم السائدة في المجتمع والأسرة على وجه الخصوص.

6- الدراسات السابقة:

- اعتمدنا في دراستنا هاته على مجموعة من الدراسات السابقة القيمة التي كانت منطلقا لنا لفهم طبيعة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية نذكر من بينها ما يلي:
- 1-6- دراسة كل من الباحثين فائزة بوزيد ووفاء البار بعنوان " دور الأسرة في توجيه أبنائهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي دراسة في مدى اهتمام الوالدين في توجيه أبنائهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ": هاته الدراسة حاولت الاجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما مدى اهتمام الوالدين بتوجيه أبنائهم حول الاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي؟ والذي تندرج تحته مجموعة الاسئلة الفرعية:
- ما هي طبيعة العلاقات الأسرية بين المراهق والوالدين في ظل تطورات التكنولوجيا؟
 - ما هي الخلفيات المعرفية للوالدين حول شبكات التواصل الاجتماعي؟
 - كيف يوجه الوالدين أبنائهم نحو استخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري؟

(بوزيد والبار، 2021، ص 71)

3333.

توصلت دراستهما إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ذهب ما قدر نسبته ب97% إلى أن الأسر اليوم تعاني تفكك عاطفي ومعنوي وهذا ما أرجعه المبحوثون إلى اهتمام الوالدين والأسرة بشكل خاص بالجوانب المادية وتحسين ظروف المعيشية سواء لهم أو لأطفالهم على حساب تقديم الجانب العاطفي والتوجيه والتربية خاصة مع خروج المرأة أي الأم للعمل وتخليها عن دورها كأم ومربية.

- ذهبت نسبة 50 % بين الجنسين إلى أن الشارع اليوم والأصدقاء والوضع الذي خلقته علاقات أفراد الأسرة مع العالم الخارجي سواء من خلال مختلف التكنولوجيات أو الحياة الواقعية اكتفاء لديهم وعدم اهتمامهم بطبيعة العلاقات الأسرية الداخلية مما عمق الفجوة بين أفراد الأسرة وخلق تفكك معنوي بين أفرادها. أما النسبة 30% اعتبرت أن الأسرة التي تحافظ على الترابط بين أفرادها وخاصة في وجود الأم المربية والموجهة والتي اتفق كلا الجنسين على أهمية دورها داخل الأسر في تحصين الأسرة من أي تأثيرات خارجية مع تأكيدهم على تحمل الأب كامل مسؤولياته في التوجيه والتربية وعدم اكتفائه بتوفير الجانب المادي.
- اعتبرت ما نسبته 100% من الوالدين أن شبكات التواصل الاجتماعي للطفل أو المراهق غير صحي خاصة وأنه لم يعي بعد كيف يستخدمها خاصة وأن محتوى هذه الشبكات يمثل خطراً على أخلاقهم ومستوياتهم التعليمية وحياتهم الاجتماعية وذلك كونه يأخذ الحجم الكبير من حياتهم اليومية. (بوزيد والبار، 2021، ص 80)
- 2-6- دراسة كل من الباحثين سليمة ذياب والزهري بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المتزوجات"، هاته الدراسة حاولت الاجابة على السؤال الرئيسي التالي: إلى أي مدى ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري؟
قام الباحثان بافتراض مجموعة الفرضيات للإجابة على هاته الإشكالية هي كالتالي:
الفرضية العامة: ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري.
الفرضيات الفرعية:
 - ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين بشكل سلبي.
 - ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل داخل النسق الأسري. (ذياب وضيف، 2020، ص 186)وقد شملت عينة الدراسة 80 امرأة متزوجة يستعمل أفراد أسرته شبكات التواصل الاجتماعي اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من بلدة الزقم ولاية الوادي المتزوجات اللواتي يستعمل أفراد أسرته أحد شبكات التواصل الاجتماعي ويعيشون معا في بيت واحد ببلدة الزقم ولاية الوادي، تكونت عينة الدراسة من (80) مفردة من مجتمع الدراسة، ونظرا لأهداف الدراسة فقد تم استخدام عينة كرة الثلج أو ما يطلق عليها العينة التراكمية، وقد تم الوصول إلى أفراد العينة عن طريق الأقارب والأصدقاء، استعملت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف متغيرات الدراسة وكذا تحليل البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة، لأن الباحثين ارتأ أنه الأنسب في توضيح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة استخدمت في هاته الدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات من الميدان. (ذياب وضيف، 2020، ص 189)
توصل الباحثان إلى النتائج التالية:
- تسبب الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي اختلافات شديدة بين الزوجين، وذلك بسبب كثرة الرجل على الانترنت والدراسة مع الأصدقاء، مما يحدث فتور في العلاقات الداخلية في نسق الأسري، مما جعل الزوجات يعتقدن أن هذه الوسائل التواصلية ليست وسائل اتصال بل وسائل انفصال وعزلة.
- تعتقد النسبة الكبيرة من المتزوجات مهما كان مستواها التعليمي أن شبكات التواصل الاجتماعي يتم فيها زوال الكثير من الحواجز مما يفتح للأزواج أن يتعرف على الكثير من الأجانب مهما كان الغرض من انشاء هذه العلاقات. تنعكس

وهن العلاقات الاسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
" دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا "

الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي على واجبات الفرد داخل النسق الأسري. (ذياب وضييف، 2020، ص 193)

3-6- دراسة الباحثة وفاء محمد على محمد بعنوان: " مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج " والتي عالجت فيها الباحثة الإشكالية التالية: ما هي علاقة الخرس الزوجي بمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما هي الآثار الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟، والذي تندرج تحته مجموعة الاسئلة الفرعية:

- ما مدي انتشار ظاهرة الخرس الزوجي لدي الأزواج في مدينة سوهاج؟
 - هل تختلف درجات الفروق في الخرس الزوجي لدي الأزواج باختلاف المستوي التعليمي، والسن ومدة الزواج، والمهنة؟
 - هل تختلف أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف العوامل الديموغرافية؟
 - هل تختلف آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل من المستوي التعليمي، السن، ومدة الزواج، المهنة؟
 - ما العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي؟ (محمد على وفاء، 2021، ص 42)
- قامت الباحثة بفرض مجموعة من الفرضيات كالآتي:

- تنتشر ظاهرة الخرس الزوجي لدي الأزواج في مدينة سوهاج.
- توجد فروق معنوية في درجات الخرس الزوجي تعزي إلى: المستوي التعليمي، السن، مدة الزواج، المهنة.
- توجد فروق معنوية في أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف العوامل الديموغرافية.
- توجد فروق معنوية في آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزي: إلى المستوي التعليمي، السن، مدة الزواج، المهنة لدي عينة الدراسة.
- توجد علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي. (محمد على وفاء، 2021، ص 43)

تم اختيار عينة عشوائية من الأزواج (الزوج والزوجة) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة سوهاج في مصر، تم توزيع (340) استبيان وتبين أن (311) استبيان صالحين للتحليل الإحصائي وتمعدت الباحثة أن تسأوي بين المجموعتين لسهولة للقيام بالتحليل الإحصائي وأصبحت عينة الدراسة (300) استبيان صالحة للتحليل الإحصائي، وقد اعتمدت الباحثة على استخدام طريقة المسح بالعينة، وتري الباحثة أن استخدام أسلوب المسح بالعينة يعد المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث، لأنه منهج يهدف إلى وصف خصائص عينة الدراسة كما أنه المنهج الذي يساعد على معرفة واقع الخرس الزوجي ودور مواقع التواصل الاجتماعي وهو أكثر المناهج ملائمة للدراسات الاجتماعية، استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات التي يطلها البحث. (محمد على وفاء، 2021، ص 57)

جاءت أبرز نتائج الدراسة في الآتي:

- هناك أسباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الهروب من المشاكل، الفراغ العاطفي، التسلية، برود المشاعر بين الزوجين
- كشف البحث عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المحور الثاني والأول بالنسبة لكل من العينتين. أي ان هناك علاقة بين الخرس الزوجي ومواقع التواصل الاجتماعي.

- كشفت الدراسة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تبين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفعل الاجتماعي كما أبرزت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والسن ومدة الزواج والمهنة واثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لكل من العينتين. (محمد على وفاء، 2021، ص 81)

7- الإطار النظري للدراسة:

1-7- مفاهيم الدراسة:

1-1- وهن:

معناها في معجم المعاني الجامع وهن يوهن وهنا ومعناها ضعف في الامر وذبول الحيوية ونقصد بوهن في دراستنا هذه ضعف وتراجع جودة العلاقات الأسرية.

1-7-2 - مفهوم الأسرة:

هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى، ففيها نبدأ حياتنا الأولى ونتعود عليها، وهي تصنع أولى خبراتنا وفيها تتشكل شخصيتنا وتتكيف مع البنيات المتغيرة حولنا، وهي مصدر خلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك. (دمهوري رشا، 2006، ص. 330)

يعرفها هيربرت سبنسر بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية. (رشوان حسين، 2003، ص. 23)

الوظائف التي تقوم بها الأسرة: أوضح علم الاجتماع أهم الوظائف التي يجب أن تقوم بها الأسرة لتؤدي دورها بشكل صحيح

ومنها:

- توفير الاستقرار والأمن العاطفي والنفسي لأفرادها.
- تعتبر إدامة المجتمع من أهم وظائف الأسرة وتتم إدامته بيولوجيًا من خلال إنجاب الأبناء أو اجتماعيًا من خلال التنشئة الاجتماعية.
- تقع على عاتق الأسرة العديد من المهام مثل: تنشئة الأطفال ورعاية المرضى وذوي الإعاقة من بين أفرادها.
- توفر المتطلبات الأساسية لحياة كريمة لأفرادها مثل: الأكل والسكن والملبس.
- تعزز من النظام والاستقرار في المجتمع وتضمن استمراره.

1-7-3 - العلاقات الأسرية:

العلاقات هي الاتصالات والتفاعلات التي تكون بين أفراد الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد أو هي الأدوار التي تكون

بين الزوج والزوجة والأبناء. (تركي عبد الفتاح، دت، ص. 65).

وتعرفها سميحة توفيق بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات قرابة وهي تبدأ

بالزوجين لتمتد وتشمل الأولاد وأقارب من الزوج والزوجة. (كريم سميحة، 1996، ص. 14)

ونعرفها اجرائيا بأنها مجموعة التفاعلات بين أفراد الأسرة

1-7-4 - الاستخدام:

يستعمل هذا المفهوم لإبراز العلاقة بين الانسان والوسائل المختلفة لا سيما الوسائط الاجتماعية فهو يعرف على أنه ما يستخدمه الفرد فعلياً من معلومات أي انه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها العقل اضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أولاً وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها. (بورحلة سليمان، 2008، ص. 12).

وهن العلاقات الاسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية "دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا"

ونعني بالاستخدام في دراستنا العلاقة التي تربط أعضاء الأسرة بمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وتقنيات استخدامها.

1-7-5- الوسائط الاجتماعية:

شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية، أو هي منظومة من الشبكات الإلكترونية تتيح موقع خاص بالمشارك ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين وعرفت بأنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد لتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى التكنولوجي والمقهى الحقيقي هو أنك لا تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما ذهبت. (رحومة، 2007، ص. 45)

1-7-5-1- أنواع وسائط الاجتماعية:

• الفيس بوك: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي إنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع للتواصل مع الأشخاص الآخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع موقع تواصل آخري، إنشاء روابط تواصل مع آخرين. وقد أسس هذا الموقع مارك زاكربيرج سنة 2004 لغرض التواصل بين طلاب في جامعه هارفرد الأمريكية. (رحومة، 2007، ص. 48)

من مميزات الفيس بوك من الناحية التقنية: الملف الشخصي profile، إضافة صديق، انشاء مجموعة.

• التويتير: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة. (غسان خالد، 2013، ص. 38)

مميزاته: سهل وسريع، محمول متحرك، مجاني لإرساله التدوينات القصيرة عبر تويتير هو مجاني، أداة فعالة لتعريف الناس بك واهتماماتك، مناسب لتواصل الشخصي، أداة تسويق فعالة.

• إلبوتيوب: موقع إلكتروني يسمح ويدعم النشاطات تحميل وتنزيل ومشاركه الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بتدريج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من الأفلام العامة. (غسان خالد، 2013، ص. 43)

مميزاته: عام ومجاني، داعم لتحميل الأفلام، سهل الاستعمال من طرف العامة، سهل المشاهدة البحث الرقابة، أداة رائعة للترويج، ميزة للبحث المباشر.

• سكايب: برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيلاكس زينشتروم والدنماركي ياونس فريس مع مجموعة من مطوري برمجيات وتم اطلاقه في عام 2003 حيث يمكن برنامج سكايب مستخدميه من الاتصال صوتيا عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، وهو يعتمد على أسلوب الند للند لتبادل الملفات والمعلومات، ويمكن أيضا الاتصال من خلاله على الهاتف ارضي أول محمول ولكن مقابل رسوم تعتبر أقل من الطرق العادية للاتصال. (غسان خالد، 2013، ص. 46)

8- اجراءات البحث الميدانية:

1-8 - منهجية الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هاته على الخطوات المنهجية للمنهج الوصفي التحليلي كونه من بين أهم المنهج العلمية الأكثر استخداما في العلوم الاجتماعية وتأتي نتائجه أكثر واقعية ومصداقية كونه يرصد الظاهرة الاجتماعية كما هي في الواقع ويوفر الكثير من البيانات والمعلومات حولها.

2-8- مجالات الدراسة:

- المجال البشري: شملت الدراسة على عينة بحث مكونة من 10 أسر يستعمل أفرادها وسائل التواصل الاجتماعي.
- المجال المكاني: تمت الدراسة بحي 20 أوت مدينة بريكة ولاية باتنة.
- المجال الزمني: دامت هاته الدراسة 10 أيام (13 أفريل 2022 إلى 23 أفريل 2022).

3-8- أداة جمع البيانات: قمنا باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات والتي تم تصميمها انطلاقا من الدراسات السابقة وتم تقسيمها إلى ثلاث محاور:

- المحور الأول: ويحتوي على أسئلة توضح الخصائص العامة لعينة الدراسة.
- المحور الثاني: يوضح طبيعة العلاقات السائدة داخل الأسرة في ظل الاستخدام الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفرادها.
- المحور الثالث: ويحتوي على أسئلة توضح الأثار الناجمة على ادمان الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

4-8- مجتمع البحث: شملت الدراسة مجتمع بحث يتكون من 100 أسرة تتكون من (أب، أم، أبناء) يستعملون شبكات التواصل الاجتماعي ويعيشون معا في بيت واحد بحي 20 أوت بمدينة بريكة.

5-8- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من عشر أسر تتكون من (اب، أم، أبناء) مأخوذة من مجتمع أم مكون من 100 أسرة تقطن بحي 20 أوت بمدينة بريكة، تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية المنتظمة، حيث تضم هذه الأسر ما مجموعه 50 فرد مكونة من زوج وزوجة وأبناء.

تم توزيع 50 استمارة بحجم عدد أفراد العينة وتم استردادها جميعا إلا أننا اعتمدنا في دراستنا على 40 استمارة حيث تم الغاء 10 استمارات لأنها لم تستوفي الشروط اللازمة (لم يتم الاجابة على كل الاسئلة) وفيما يلي جدول يوضح خصائص العينة. بعد النزول إلى الميدان والحصول على البيانات تم ترميز المعطيات وادخالها إلى الحاسوب واستخدام الحزمة الاحصائية (spss) في معالجتها، وقمنا بالاعتماد على كل من الاختبار الاحصائي (كا²) لدراسة الاستقلالية عند مستوى دلالة (5%) ودرجة ثقة (95%) وكذلك معامل التوافق لمعرفة درجة قوة العلاقة بين المتغيرات؛ حيث تعتبر العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمته أقل من (0.27)، ومتوسطة ما بين (0.27 إلى 0.58) وقوية إذا زادت عن (0.58).

9- عرض النتائج:

1-9- المحور الأول: الخصائص العامة لعينة الدراسة.

وهن العلاقات الاسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
" دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا "

جدول رقم 01: يوضح خصائص عينة البحث

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة %	المجموع
الجنس	ذكر	15	37.5	%100-40
	انثى	25	62.5	
السن	15-24 سنة	10	25	%100-40
	25-34 سنة	20	50	
	35-44 سنة	6	15	
	أكثر من 45 سنة	4	10	
المستوى التعليمي	ابتدائي	2	5	%100-40
	متوسط	11	27.5	
	ثانوي	21	52.5	
	جامعي	6	15	
الصفة داخل الأسرة	أب	8	20	%100-40
	أم	8	20	
	إبن	7	17.5	
	ابنة	17	42.5	

يمثل الجدول رقم 01 خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس والسن والمستوى التعليمي والوضعية داخل الأسرة، بالنسبة لمتغير الجنس نميز في عينة الدراسة غلبة العنصر النسوي بعدد بلغ 25 مفردة بنسبة مئوية قدرها 62.5 % في حين بلغ عدد الذكور 15 مفردة بسبة مئوية قدرة ب 37.5 %.

بالنسبة لمتغير السن فقد قسمنا عينة البحث إلى أربع فئات عمرية وذلك لتباين أعمار وعدد المبحوثين في كل فئة عمرية، حيث بلغ عدد المبحوثين في الفئة العمرية (15-24) عشر أشخاص بنسبة مئوية تقدر ب 25 %، في حين بلغ عدد الاشخاص في الفئة العمرية (25-34) عشرين شخص كأكبر عدد من مجموع أفراد العينة بنسبة مئوية تقدر ب 20 % كأكبر نسبة، في حين بلغ أفراد الفئة العمرية (35-44) ستة أشخاص بنسبة عمرية قدرت ب 6 % في حين تركنا المجال مفتوح للأشخاص الذين يتجاوز سنهم 45 سنة والذي بلغ عددهم أربع أشخاص بنسبة مئوية قدرت ب 10 %.

أما متغير المستوى التعليمي فقد قسم أفراد العينة إلى أربع مستويات على حسب مستوياتهم التعليمية فالمستوى الأول والمتمثل في المستوى الابتدائي نجد فيه شخصين بنسبة مئوية تقدر ب 5 %، في حين المستوى الثاني وهو المتوسط نجد عدد الأفراد يقدر ب إحدى عشرة شخص بنسبة مئوية تقدر ب 27.5 % أما المستوى الثانوي والذي يعرف تواجد نصف أفراد العينة بعدد يقدر ب واحد وعشرين شخص بنسبة مئوية تقدر ب 52.5 % كأكبر نسبة مئوية، في حين بلغ عدد الأفراد في المستوى التعليمي الجامعي ستة أشخاص بنسبة مئوية تقدر ب 15 %.

ولتعزيز الفهم وايضاح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الرابط الأسري قمنا بتصنيف أفراد الأسرة حسب وضعهم داخل الأسرة من اباء وامهات وأبناء وبنات حيث بلغ عدد الأباء والامهات معا ثمانية أفراد لكل فئة بنسبة عمرية تقدر ب 20 %، في حين بلغ عدد الأبناء سبعة أبناء كأقل فئة من حيث العدد بنسبة مئوية تقدر ب 17.5 % في حين بلغ عدد البنات سبعة عشر بنت كأكبر فئة من حيث العدد بنسبة مئوية تقدر ب 42.5 %.

2-9- المحور الثاني: طبيعة العلاقات السائدة داخل الأسرة في ظل الاستخدام الكبير لشبكات التواصل.
الجدول رقم 02: يوضح نوعية مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من طرف أفراد الأسرة.

النسبة %	التكرار	الموقع
50	20	Facebook
12.5	5	Twitter
5	2	Skype
20	8	You tube
12.5	5	Instagram
% 100	40	المجموع

يمثل الجدول رقم 02 مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف المبحوثين حيث نجد أن موقع Facebook هو أثر موقع يرتاده أفراد العينة حيث نجد نصفهم والبالغ 20 فرد يستخدمونه بنسبة تقدر بـ 50% كأكثر نسبة ليليه موقع You tube بنسبة تقدر بـ 20% ليأتي بعده موقعي Twitter و Instagram بنسبة تقدر بـ 12.5% في الأخير يأتي موقع Skype الأقل استخداما من طرف المبحوثين بنسبة تقدر بـ 5%، وهذا ما يتأكد كما جاء في العديد من الدراسات أن موقع Facebook هو أكثر مواقع استخداما في الجزائر وذلك لسهولة استخدامه وارتفاعه على قدر كبير من المشاركين، وهذا الاستخدام الكبير لموقع الفيس بوك والمواقع الاجتماعية الأخرى يحيلنا إلى نتيجة سوسيولوجية هامة والتي تتمثل في أن وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم العقبات التي تقف أمام الحوار الأسري لأنها جعلت أفراد الأسرة في شغل دائم بتلك الوسائل بل أنها سببت إهمال أفراد الأسرة للكثير من واجباتهم ومسؤولياتهم السوسيو أسرية.

جدول رقم 03: يوضح عدد مرات الاستخدام في الاسبوع لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

النسبة %	التكرار	معدل الاستخدام الاسبوعي
7.5	3	مرة في الاسبوع
15	6	مرتين أو ثلاثة في الاسبوع
22.5	9	يوم بيوم
55	22	يوميا طيلة أيام الاسبوع
% 100	40	المجموع

يمثل الجدول رقم 03 معدل الاستخدام الاسبوعي لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف عينة البحث حيث نجد من خلال بيانات الجدول أن الاستخدام اليومي طيلة أيام الاسبوع لموقع التواصل الاجتماعي يحتل أكبر نسبة بنسبة تقدر بـ 55% من حجم العينة ليأتي فيما بعد الاستخدام يوم بيوم بنسبة تقدر بـ 22.5% ليليه الاستخدام مرتين أو ثلاث في الاسبوع بنسبة تقدر بـ 15% ليأتي في الأخير الاستخدام مرة في الاسبوع كأقل نسبة والتي تقدر بـ 7.5%، وهذا ما يؤكد أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين في حياتهم اليومية وادماجهم للولوج إليها واستخدامها في التواصل الاجتماعي بشكل دائم، هذا الاستخدام الكبير والتواصل بدون انقطاع أدى إلى تغيير طريقة تعامل الأفراد داخل الأسرة فبدلا من أن تجتمع الأسرة في لقاء عام تتجاوز فيه في أمورها الاجتماعية وما بهم أفرادها ويضع كل فرد التحديات التي يواجهها سواء كانت أسرية أو اجتماعية

وهن العلاقات الاسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
" دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا "

أو دراسية بدلا من ذلك فان كل فرد داخل الأسرة يتجه إلى عالم افتراضي بعيد عن الواقع الأسري العائلي الذي تغيرت نظرة أفراد الأسرة إليه من كونه مكان لإشباع الحاجيات الاجتماعية الأساسية كالتنشئة الاجتماعية مثلا إلى مكان للأكل و الشرب و النوم فقط.

جدول رقم 04: يوضح الحجم الساعي للاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

النسبة %	التكرار	الحجم الساعي للاستخدام اليومي
10	4	ساعة
15	6	ساعتين
12.5	5	ثلاث ساعات
25	10	أربع ساعات
20	8	خمس ساعات
17.5	7	ست ساعات فأكثر
% 100	40	المجموع

يمثل الجدول رقم 04 الحجم الساعي الذي يقضيه افراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث وجدنا أن أكبر وقت يقضيه افراد العينة على شبكات التواصل الاجتماعي هو أربع ساعات بنسبة تقدر بـ 25 % من حجم العينة ليأتي الاستخدام لمدة خمسة ساعات في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ 20 % ليأتي الاستخدام لمدة ست ساعات فأكثر في المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ 17.5 % من حجم العينة ليأتي في المرتبة الرابعة الاستخدام لمدة ساعتين بنسبة تقدر بـ 15 % ليأتي في المرتبة الخامسة الاستخدام لمدة ثلاث ساعات بنسبة تقدر بـ 12.5 % ليأتي أخيرا الاستخدام لمدة ساعة في المرتبة الاخيرة بنسبة تقدر بـ 10 %، وهذا يدل على أن أفراد العينة مدمنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير دليل ان الاستخدام لمدة اربع ساعات وخمس ساعات وست ساعات فأكثر احتل المراتب الأولى مما يجعلهم يهدرون وقتا كبيرا فيها على حساب الوقت المخصص للعائلة، وهذا يعتبر من بين أهم السلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي، وهو مؤشر على الهدر الاجتماعي للوقت المخصص للأسرة كمؤسسة اجتماعية لصالح التواصل الافتراضي الرقمي الذي حل محل التواصل الاجتماعي الواقعي حيث ظهر الصمت الاجتماعي الأسري الذي يسبب لا محالة مشكلة اجتماعية أكبر تتمثل في جمود العلاقات الاجتماعية نتيجة للفراغ الحاصل جراء التواصل الرقمي.

جدول رقم 05: يوضح أماكن استخدام أفراد الأسرة لهاته الشبكات.

النسبة %	التكرار	أماكن الاستخدام
47.5	19	المنزل
12.5	5	الجامعة
15	6	مقاهي الانترنت
25	10	أماكن أخرى
% 100	40	المجموع

يوضح الجدول رقم 05 أماكن ولوج أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تشكل نسبة الأفراد الذين يلجون لهاته الشبكات من محل الإقامة أو المنزل أكبر نسبة بقيمة تقدر بـ 47.5% وهي نسبة تقارب نصف حجم العينة في حين تأتي أماكن أخرى في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ 25% من حجم العينة لتأتي مقاهي الانترنت في المرتبة الثالثة بنسبة تقدر بـ 15% من حجم العينة وتأتي أخيراً الجامعة في المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر بـ 12.5%، ويعتبر المنزل المكان المفضل للمبحوثين وذلك لأنه يوفر الحرية والخصوصية لأفراد العينة وكذلك توفر الاتصال الغير محدود بالانترنت عبر خط الهاتف الأرضي وكذلك نسبة النساء الكبيرة التي توجد في المنزل بشكل دائم والتي تشكل الفئة الغالبة من حجم العينة، ومن خلال معطيات هذا الجدول نتأكد من حقيقة سوسيولوجية و مشكلة من المشاكل التي سببتها وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة وهي أن العلاقات الأسرية شهدت ضعفاً في علاقاتها الداخلية ويغلب عليها الطابع الفردي مما أدى إلى انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي إلى أدنى مستوياته وتأثرت مجمل العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أم بين الأبناء أو بين الأسرة والأقارب.

جدول رقم 06: يوضح الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يكون مع الأسرة.

النسبة %	التكرار	هل الوقت الذي تقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي تمضيه مع عائلتك؟
60	24	نعم
40	16	لا
% 100	40	المجموع

تمثل بيانات الجدول رقم 06 مدة الوقت الذي يمضيه المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يكون مع الأسرة وجاءت إجابات أفراد العينة بأن الوقت الذي يقضونه على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يمضونه مع العائلة كأكبر نسبة إجابات بقيمة تقدر بـ 60% في حين الإجابة بأن الوقت الذي يمضونه رفقة عائلاتهم أكثر من الوقت الذي يقضونه في شبكات التواصل الاجتماعي قدرت نسبتها بـ 40% من حجم العينة وهذا يدل على درجة التعلق الكبير من طرف المبحوثين بشبكات التواصل الاجتماعي وحرصهم على تكوين علاقات افتراضية على حساب العلاقات الواقعية مع أفراد الأسرة وهذا ما من شأنه أن يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية فيما بين أفراد الأسرة، وهذا التأثير نتيجته الحتمية الوصول بأفراج الأسرة إلى مرحلة الاغتراب الاجتماعي عن واقعهم الأسري وفي هذه الحالة يفقد أفراد الأسرة الكثير من المهارات الأسرية و الاجتماعية في التفاعل والتواصل الاجتماعيين لصالح المشكلات السوسيو نفسية كالإدمان والانحراف والخرس الزوجي وزوال المعنى الاجتماعي للحياة الأسرية.

جدول رقم 07: يوضح مشاركة الأب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع الأولاد والزوجة.

النسبة %	التكرار	هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي برفقة أولادك وزوجتك؟
25	2	نعم
75	6	لا
% 100	8	المجموع

يوضح الجدول رقم 07 مشاركة الأب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع الأولاد والزوجة حيث قمنا بطرح سؤال حول ان كان هذا الاستخدام مع الزوجة والأبناء فكانت الاجابات بـ "لا" أكثر منها بعم بنسبة مئوية للأولى تقدر بـ 75% في حين

وهن العلاقات الاسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
" دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا "

جاءت النسبة للثانية بقيمة تقدر بـ 25% وهنا نجد أن الأباء يميلون إلى الاستخدام الانفرادي لوسائل التواصل الاجتماعي وهذا للحفاظ على الخصوصية و تعلقهم الكبير بالعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الأسرية وهذا ما من شأنه أن يحدث مشاكل اجتماعية جمة في الأسرة من بينها انتقال جزء كبير من الدور الاجتماعي للاب إلى هاته الوسائط هذا الانتقال وهذا التغيير في دور ووظيفة الأب حتما سيؤدي إلى تراجع دور ووظيفة الأسرة كمؤسسة هامة ومؤثرة على الانساق الاجتماعية الأخرى.

3-9- المحور الثالث: ويحتوي على أسئلة توضح الآثار الناجمة على ادمان الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية.

جدول رقم 08: يوضح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة الأب بالزوجة والأولاد.

النسبة %	التكرار	هل أثرت شبكات التواصل الاجتماعي سلبا أم ايجابا على علاقتك بزوجتك وأولادك؟
62.5	5	سلبا
37.5	3	ايجابا
% 100	8	المجموع

تمثل بيانات الجدول رقم 08 تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة الأب بالزوجة والأولاد حيث نميز بين رأيين من يقول بأنها أثرت بالسلب وهم يشكلون أكبر نسبة بقيمة تقدر بـ 62.5% ونجد أن ميل الغالبية للجانب السلبي راجع للآثار السلبية التي يخلفها ادمان على شبكات التواصل الاجتماعي من تضيق للوقت، العزلة، عدم تواصل افراد الأسرة مع بعضهم بعض، الخيانة الزوجية، الاكتئاب الطلاق، في حين تشكل نسبة من يقول أنها تؤثر بالإيجاب اقل قيمة بـ 37.5% وذلك راجع عندهم للوعي الكبير بمخاطر ويجابيات هاته الشبكات وكذلك عدم اعطاؤها أكثر من قيمتها وذلك بتخصيص وقت محدد لها والاستفادة من كل ما هو اجابي فيها هذا من شأنه أن لا يؤثر على الأسرة و أفرادها.

جدول رقم 09: يوضح قيام الأبوين بتوعية ابنائهم حول ايجابيات وسلبيات الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	هل تقوم بتوعية أبنائك حول ايجابيات وسلبيات الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي؟
62.5	10	نعم
37.5	6	لا
% 100	16	المجموع

يمثل الجدول رقم 09 قيام الوالدين بتوعية ابنائهم حول ايجابيات وسلبيات الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي حيث اجاب أغلب المبحوثين أنهم يقومون بتوعية ابنائهم لمخاطر الولوج لهاته الشبكات بنسبة تقدر بـ 62.5% وذلك لما يرونه من خطورة على الطفل اذا ترك له الباب مفتوحا للولوج بحرية داخل هذا العالم من دون موجه لما فيه من مخاطر تتمثل اهمها في اتساع الفجوة بين الأباء والأبناء، وعزلة الأفراد وانطوائهم، تدهور العلاقات الأسرية، في حين تمثل نسبة الأباء الذين لا يقومون بتوعية ابنائهم إيجابيات وسلبيات الولوج لهذا العالم بقيمة تقدر بـ 37.5% وهذا راجع إلى اتساع الفجوة بين الأباء والأبناء وقلة التواصل فيما بين افراد الأسرة، ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أنه من خلال هذه التوعية السطحية يوجد صراع مستمر بين الأباء و الأبناء نعتبره صراع اجيال يدخل في السياق الاجتماعي العام للسيرورة الزمنية للمجتمع.

جدول رقم 10: يوضح رأي الأبوين حول طول الوقت الذي يمضيه الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي.

هل يشتكي الأبوين من طول الوقت الذي تمضيه في مواقع التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة %
نعم	20	83
لا	4	17
المجموع	24	% 100

يوضح الجدول رقم 10 رأي الأبناء حول ردة فعل الأبوين من طول الوقت الذي يقضونه على شبكات التواصل الاجتماعي اذ نميز رأيين اذ يشكل الأباء الذين يشكون من طول الوقت الذي يمضيه اطفالهم على شبكات التواصل الاجتماعي أكبر نسبة بقيمة تقدر بـ 83% في حين يشكل الأباء الذين لا يبالون بمدى بقاء ابنائهم على شبكات التواصل الاجتماعي نسبة قليلة من حجم العينة بقيمة تقدر بـ 17% من خلال هاته النسب نستنتج مدى تعلق الأبناء بمواقع التواصل الاجتماعي حيث صار وجودها في حياتهم ضرورة وحتمية لا بد منها لا يمكن الاستغناء عنها وهذا ما من شأنه أن يخلف آثار سلبية على علاقة الأبناء بذويهم وعلى مساهمهم التعليمي وكذلك مشاكل أسرية جمة تؤدي بالأبناء للهروب خارج الأسرة إلى مصير مجهول هذا من جهة و من جهة اخرى يعبر عنها بكثرة المشاكل من الأباء والأسر فقد تولد لدى الكثير منهم احساس بالعجز و تراجع مكانة ودور الأباء تجاه أبنائهم لكثرة الأوامر و الارشادات التي يطلقونها من دون استجابة تذكر وهذا يحيلنا إلى مشكلة اجتماعية داخل الأسرة تتمثل في تراجع دور ووظيفة المؤسسة الاجتماعية الاله داخل المجتمع.

جدول رقم 11: يوضح رأي المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العلاقات الأسرية.

هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تنمية العلاقات الأسرية؟	التكرار	النسبة %
نعم	5	12.5
لا	35	87.5
المجموع	40	% 100

يوضح الجدول رقم 11 رأي المبحوثين حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العلاقات الأسرية اذا جاءت الاجابات "بنعم" لدورها الإيجابي في تنمية العلاقات الأسرية بقيمة أقل من الإجابات بـ "لا" حيث قدرت قيمتها بـ 12.5% في حين قدرت الاجابات بـ "لا" بنسبة أعلى منها بلغت 87.5% وهذا يدل على وعي المبحوثين بخطورة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي تنمي العلاقات الافتراضية وتشجع على العزلة والانطواء على حساب العلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية، هذا الوعي الاجتماعي (الصورى) لم يصمد أمام جبرية وإلزام الظاهرة الاجتماعية المتمثلة في ادمان الوسائط الاجتماعية وجودة العلاقات الافتراضية يقابله فتور ووهن وهشاشة العلاقات الاجتماعية الواقعية.

جدول رقم 12: يوضح درجات ادمان المبحوثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

هل يمكنك الاستغناء على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة %
نعم	9	22.5
لا	31	77.5
المجموع	40	% 100

وهن العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
 "دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا"

يمثل الجدول رقم 12 درجة ادمان المبحوثين على الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي حيث طرحنا سؤال هل يمكنك الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي فكانت نسبة الاجابات ب " لا " أكبر منها ب " نعم " بنسبة تقدر ب 77.5 % في حين الاجابات ب "نعم" قدرت ب 22.5 % من هذا نستنتج عمق واستفحال ظاهرة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي وتنامي العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الحقيقية في الوسط الأسري الذي تضرر بشكل كبير جراء ادمان افراده على هاته الوسائط واكتفائهم بتواصل في العالم الافتراضي وميلهم إلى العزلة والانطواء هذا كله يؤدي إلى التفكك الأسري وحدثت مشاكل كبيرة داخل الاسر والتي بدورها تنعكس على المجتمع.

جدول رقم13: يوضح درجة الاتصال مع الأبناء بعد ادمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى عدم التواصل مع الأبناء؟
67.5	27	نعم
32.5	13	لا
% 100	40	المجموع

يتضمن الجدول رقم 13 بيانات حول طبيعة التواصل داخل الأسرة بين الأباء والأبناء اين طرح سؤال هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى عدم التواصل مع الأبناء اين جاء الاجابات ب " نعم " أكبر نسبة مقارنة ب " لا " حيث قدرت قيمتها ب 67.5 % والاجابات ب "لا" قدرت نسبتها ب 32.5 % ومن خلال هذه المعطيات نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت وبشكل كبير على تواصل الأباء مع الأبناء وهذا يعتبر من بين اكبر سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي التي طرأت على العلاقات الأسرية لان الان بعض الأباء لا يقل استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي عن أبنائهم وهذا مؤشر لتراجع الأباء عن القيام بأدوارهم الاجتماعية التواصلية مع أبنائهم و بهذا تغييب الرمزية الاجتماعية لدور الأب داخل النسق الأسري.

جدول رقم14: يوضح تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الزوجين على حياتهم الزوجية.

النسبة %	التكرار	هل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الزوجين أدى إلى حدوث مشاكل بينهم؟
69	11	نعم
31	5	لا
% 100	16	المجموع

يتضمن الجدول رقم 14 سؤال حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية للزوجين فكانت الاجابات ب " نعم " و " لا " اين بلغة نسبة المجيبين ب "لا" 69% في حين بلغت نسبة المجيبين ب " نعم " 31 % من هذا نستنتج أن الاستعمال الكبير لموقع التواصل الاجتماعي اثرت بشكل سلبي على علاقة الزوجين فمواقع التواصل الاجتماعي تأخذ وقت كبير على حساب الوقت الذي يمضيه الزوجين مع بعضهم هذا من جهة اصف إلى ذلك قيام احد الزوجين بإنشاء علاقات افتراضية مع اشخاص آخرين تؤدي إلى الغيرة والشك فيما بعد تؤدي إلى مشاكل اجتماعية منها ارتفاع الطلاق داخل المجتمع والخيانة الزوجية كل هذا يؤدي إلى التفكك الأسري،

جدول رقم15: يوضح تطور العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الأسرية.

النسبة %	التكرار	هل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعزز العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الأسرية؟
----------	---------	--

55	22	نعم
45	18	لا
% 100	40	المجموع

يمثل الجدول رقم 15 رأي المبحوثين حول تطوير العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الواقعية بالاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي اين جاءت الاجابات ب " نعم " لتطوير العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الحقيقية أعلا نسبة بقيمة تقدر ب 55 % من حجم العينة أما الاجابات ب " لا " فبلغت قيمتها 45 % هنا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر من بين أهم الاسباب التي تؤدي بأفراد الأسرة إلى العزلة والانطواء وقلة التفاعل مع باقي أفراد الأسرة ادمان هاته الشبكات يؤدي بصاحبه إلى العيش في عالم افتراضي خيالي بعيد عن الواقع وينمي في داخله الازمات والعقد النفسية كل هذا يؤدي إلى هشاشة الرابط الاجتماعي الأسري، والعزلة الاجتماعية والتأثير السلبي على العلاقات الزوجية (بروز الشك وفقدان الثقة الخيانة الزوجية) تدني التحصيل الدراسي للأبناء أضرار صحية ونفسية.

10-فروض الدراسة:

10-1- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان المبحوثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تأثير هاته الوسائط على العلاقات الأسرية.

جدول رقم 16: يبين دلالة العلاقة بين ادمان المبحوثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تأثير هاته الوسائط على العلاقات الأسرية.

معامل التوافق	مستوى الدلالة	ك ²	هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تنمية العلاقات الأسرية؟			#	هل يمكنك الاستغناء على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
			المجموع	لا	نعم		
0.46	0.006	10.83	9	5	4	ك	نعم
			22.5	14.28	80	%	
			31	30	1	ك	لا
			77.5	85.71	10	%	
			40	35	5	ك	المجموع
100	100	100	%				

اشار اختبار (ك²) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان المبحوثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تأثير هاته الوسائط على العلاقات الأسرية حيث بلغت قيمة الاختبار (10.83) عند مستوى دلالة (0.006) اما بالنسبة لشدة العلاقة فقد جاءت وسطية ذلك لأن معامل التوافق قدر ب (0.46)، منه نستنتج أن ادمان المبحوثين لهاته الوسائط ساهم بشكل كبير في اضعاف العلاقات داخل النسق الأسري ذلك أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن هاته الوسائط ساهمة في وهن العلاقات الأسرية الحقيقية وهشاشة الروابط الاجتماعية بين أفرادها وجودة العلاقات الافتراضية من خلال ادمان على هاته الوسائط الاجتماعية هذا ادمان الذي يحد من الدور الاجتماعي والأسري للأفراد.

وهن العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
 "دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا"

10-2- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد مرات الاستخدام في الاسبوع لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة وبين مساهمة هاته الوسائط في تنمية العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الأسرية.
 جدول رقم 17: يبين دلالة العلاقة بين عدد مرات الاستخدام في الاسبوع لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة وبين مساهمة هاته الوسائط في تنمية العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الأسرية.

معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا ²	هل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعزز العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الأسرية؟			#	معدل الاستخدام في الاسبوع
			المجموع	لا	نعم		
0.41	0.04	8.30	3	2	1	ك	مرة في الاسبوع
			7.5	11.11	4.54	%	
			6	5	1	ك	مرتين أو ثلاثة في الاسبوع
			15	27.77	4.54	%	
			9	1	8	ك	يوم بيوم في الاسبوع
			22.5	5.55	36.36	%	
			22	10	12	ك	يوميا طيلة ايام الاسبوع
			55	55.55	54.54	%	
			40	18	22	ك	المجموع
			100	100	100	%	

اشار اختبار (كا²) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد مرات الاستخدام في الاسبوع لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة وبين مساهمة هاته الوسائط في تنمية العلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الأسرية حيث بلغت قيمة الاختبار (8.30) عند مستوى دلالة (0.04) اما بالنسبة لشدة العلاقة فقد جاءت وسطية ذلك لأن معامل التوافق قدر بـ (0.41)، منه نستنتج أن الاستخدام المكثف لهاته الوسائط طيلة ايام الاسبوع ادى إلى دخول المبحوثين وتعمقهم في العالم الافتراضي الذي أصبح يشكل جزءا كبيرا من حياتهم التي اصبحت فيها العلاقات الافتراضية أكثر أهمية من العلاقات الواقعية خصوصا الأسرية هذه الأهمية السلبية أفرزت لنا لا معيارية ميزت النسق الأسري و العلائقي لغياب المعيار والنموذج الاجتماعي، انتاج قيم اجتماعية و أخلاقية ساهمت في تصدع التماسك الاجتماعي للأسرة بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة.
 10-3- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة الاتصال مع الأبناء بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وبين الحجم الساعي للاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

جدول رقم 18: يبين دلالة العلاقة بين درجة الاتصال مع الأبناء بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وبين الحجم الساعي للاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا ²	هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى عدم التواصل مع الأبناء؟			#	الحجم الساعي للاستخدام اليومي
			المجموع	لا	نعم		
0.47	0.04	11.66	4	1	3	ك	ساعة
			10	5.55	13.63	%	
			6	1	5	ك	ساعتين
			15	5.55	22.72	%	
			5	0	5	ك	ثلاث ساعات
			12.5	0	22.72	%	
			10	5	5	ك	أربع ساعات
			25	27.77	22.72	%	
			8	6	2	ك	خمس ساعات
			20	33.33	9.09	%	
			7	5	2	ك	ست ساعات فأكثر
			17.5	27.77	9.09	%	
			40	18	22	ك	المجموع
			100	100	100	%	

اشار اختبار (كا²) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجة الاتصال مع الأبناء بعد استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وبين الحجم الساعي للاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة الاختبار (11.66) عند مستوى دلالة (0.04) اما بالنسبة لشدة العلاقة فقد جاءت وسطية ذلك لأن معامل التوافق قدر بـ (0.47)، ومن خلال هاته العلاقة نستنتج أن اغلب المبحوثين يقضون وقت كبير على موقع التواصل الاجتماعي الامر الذي أدى إلى عزلة اجتماعية في ما بين افراد الأسرة وإلى عدم التواصل وانقطاع الصلة بين المكونات الاساسية للأسرة الامر الذي أدى إلى بروز مشكلات اجتماعية داخل الأسرة كالخيانة الزوجية، الطلاق، العنف، الاستغلال الجنسي للأطفال، كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى عدم استقرار الأسرة ووظيفتها وبالتالي عدم استقرار البناء الاجتماعي ككل ووظيفة ودورا.

10-4- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي وبين الوقت الذي يقضيه المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يكون مع الأسرة.

وهن العلاقات الاسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
" دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا "

جدول رقم 19: يبين دلالة العلاقة بين المستوى التعليمي وبين الوقت الذي يقضيه المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يكون مع الأسرة.

معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا ²	هل الوقت الذي تقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي تمضيه مع عائلتك؟			#	المستوى التعليمي لأفراد الأسرة
			المجموع	لا	نعم		
0.44	0.02	9.58	2	1	1	ك	ابتدائي
			5	6.25	4.16	%	
			11	6	5	ك	متوسط
			27.5	37.6	20.83	%	
			21	4	17	ك	ثانوي
			52.5	25	70.83	%	
			6	5	1	ك	جامعي
			15	31.25	4.16	%	
			40	16	24	ك	المجموع
			100	100	100	%	

شار اختبار (كا²) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي وبين الوقت الذي يقضيه المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يكون مع الأسرة حيث بلغت قيمة الاختبار (9.58) عند مستوى دلالة (0.02) اما بالنسبة لشدة العلاقة فقد جاءت وسطية ذلك لأن معامل التوافق قدر بـ (0.44)، ومنه نستنتج أنه كلما زاد المستوى التعليمي زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يجب أن يكون مع الأسرة الامر الذي يزيد من عزلة أفراد الأسرة ويؤدي إلى قلت التواصل الاجتماعي فيما بينهم وبطبيعة الحال تظهر المشاكل العائلية لامحالة التي تهدد استقرار النسق الأسري.

11- النتائج العامة للدراسة:

- يعتبر موقع الفيس بوك الموقع الاكثر استخداما من طرف المبحوثين ثم يليه كل من موقع يوتيوب ومن ثمة موقعي تويتر وإنستغرام.
- تستخدم نسبة كبيرة من افراد عينة البحث شبكات التواصل بشكل يومي طيلة أيام الأسبوع.
- يبلغ الحجم الساعي للاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين ما بين أربع ساعات إلى خمس ساعات فأكثر.
- يفضل المبحوثين الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي من المنزل لما يوفره من خصوصية وتدفق كبير ودائم للإنترنت.
- يقضي أفراد الأسرة جل وقتهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما يقضونه مع بعضهم.
- يقضي معظم الأباء وقتهم على شبكات التواصل الاجتماعي على حساب الوقت الذي يجب أن يكون مع العائلة.
- يفضل أغلب الأباء الاستخدام الفردي لوسائل التواصل الاجتماعي دون مشاركة باقي افراد الأسرة لمزيد من الخصوصية.

- اثرت مواقع التواصل بشكل سلبي على علاقة الأباء بأولادهم وزوجاتهم مما نجم عنه مجموعة من المشاكل الأسرية.
- يقوم اغلب الأباء والامهات بتوعية ابنائهم حول مخاطر الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي وما يتبعه من مشاكل.
- لا يحبذ الأولياء بقاء ابنائهم بشكل دائم ومستمر على شبكات التواصل الاجتماعي.
- يرى اغلب المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في تنمية وتقوية الروابط الأسرية.
- اكدت الدراسة ان افراد الأسرة مدمنون بشكل كبير على الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي وانهم لا يمكنهم الاستغناء عنها.
- مواقع التواصل الاجتماعي أثرت وبشكل كبير على تواصل الأباء مع الأبناء وهذا يعتبر من بين أكبر سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي التي طرأت على العلاقات الأسرية.
- الاستعمال الكبير لموقع التواصل الاجتماعي اثرت بشكل سلبي على علاقة الزوجين فمواقع التواصل الاجتماعي تأخذ وقت كبير على حساب الوقت الذي يمضيه الزوجين مع بعضهم.
- مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر من بين أهم الاسباب التي تؤدي بأفراد الأسرة إلى العزلة والانطواء وقلة التفاعل مع باقي أفراد الأسرة.

12- توصيات الدراسة:

- ضرورة القيام بتوعية الاسر الجزائرية بالوقت الطبيعي اللازم الذي لا يتسبب بمشاكل عند الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي.
- وجوب توعية افراد الأسرة بضرورة الاهتمام بالعلاقات الحقيقية التي لا يجب أن تستبدل بالعلاقات الافتراضية.
- يجب على الاسر الجزائرية تنمية الحوار داخل الأسرة وتمضية أكبر وقت ممكن مع بعضهم البعض وتنمية الروابط الأسرية بشكل أكبر.
- محاولة تجنب الأبناء الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بتوفير بدائل كرحلات السياحة وتوفير العاب وكتب والاهتمام بشكل أكبر بالجانب التعليمي.
- وجوب قيام الزوجين بالحوار بشكل دائم وتمضية وقت أكبر مع بعضهم البعض لتجنب المشاكل والخيانات الزوجية.
- وجوب تفعيل المجتمع المدني للقيام بحملات اعلامية لتسليط الضوء على خطورة شبكات التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية.
- محاولة توعية الأباء ابنائهم حول الايجابيات التي تحويها شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك توعيتهم بمخاطرها لتجنبها مستقبلًا.

13- خاتمة:

إن القول بأن الانسان اجتماعي بطبعه أصبح من الصعب يمكن في العصر الحديث الذي يشهد ثورة وتطورا هائلا على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي التي حلت محل العلاقات الاجتماعية الحقيقية والتي استبدلت بالعلاقات الافتراضية فأصبحت هاته الاخيرة تحتل اكبر جزء من الحياة الاجتماعية لأفراد الأسرة فعوض أن يكون هناك حوار وطرح للآراء ومناقشة المشاكل التي تواجه افراد الأسرة أصبح افراد الأسرة مدمنين على عالم افتراضي خيالي يكون التواصل فيه بواسطة رسائل نصية

وهن العلاقات الأسرية في ظل الاستخدام الكبير للوسائط الاجتماعية
" دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بركة أنموذجا "

قصيرة هذا كله ادى إلى وهن و فتور في العلاقات الأسرية لذلك وجب ايجاد حلول وطرق للحد من هذا الادمان على هاته الوسائط والاستفادة منها في شقها الايجابي.

14- قائمة المصادر والمراجع:

- دمنهوري رشا صالح. (2006). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.
- وفاء محمد على محمد. (2021). مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. المجلد 10. العدد 02. جامعة سوهاج. مصر.
- موسى عبد الفتاح تربي. (دون سنة). البناء الاجتماعي للأسرة. المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- سليمان بورحلة. (2008). أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
- سميحة كريم. (1996). مدخل إلى العلاقات الأسرية. المكتبة الانجلو مصرية. القاهرة.
- سليمة ذياب. الأزهر ضيف. (2020). شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة عينة من المتزوجات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 12. العدد 03. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.
- فائزة بوزيد. وفاء البار. (2021). دور الأسرة في توجيه أبنائها نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي. المجلد 08. العدد 02. جامعة عبد الحميد بن باديس. مستغانم.
- رشوان حسين عبد الحميد. (2003). الأسرة والمجتمع. دراسة في علم اجتماع الأسرة. مؤسسة شباب الجامعة. الاسكندرية.
- خالد غسان يوسف المقداوي. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. طبعة الأولى. دار النفايس لنشر وتوزيع. عمان.